تركيا تجدد الدعوة لمنطقة آمنة شمال سورية وترسل 15 ألف جندي على الحدود معها

عشرات القتلى والجرحى في انفجار استهدف حافلة عسكرية وسط أنقرة

عواصم ـ وكالات: أعلن مكتب حاكم أنقرة لقناة «سى ان ان تـرك» أمس ارتفـاع حصيلة قتلى انفجار وسط انقرة الى 20 قتيـلا، واصابة 45 آخرين وفق حصيلة أولية في وسط العاصمة التركية أنقرة بانفجار سيارة مفخخة استهدفت آليات عسكرية. ونقلت وسائل الاعلام عنه قوله ان الهجوم استهدف قافلة شاحنات تابعة للجيش قرب الساحة المركزية كيزيلاي حيث تقع عدة وزارات ورئاسة اركان الجيوش والبرلمان التركي. واظهرت شـبكات التلفزيون التركية مشاهد لحريق ضخم اتى على الآليات العسـكرية بعد وقـوع الانفجـار القوي الذي سمع دويه على بعد عدة كيلومترات.

وقال مصـدر أمني تركي إن الدلائل الأولية تشـير إلى أن متشـددي حـزب العمال الكردسـتاني يقفـون وراء التفجير، لكـن مصادر أمنية أخرى في جنوب شرق تركيا ذي الأغلبية الكردية قالوا إنهم يعتقدون أن تنظيم «داعش» يقف وراء التفجير.

وأوضح مسؤولون لوكالة الأناضول، أن عـلاج جرحى التفجير لا يزال مسـتمرا في مشافي المدينة.

وألغى رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو زيارته المقررة أمس إلى بروكسل لبحث ازمة المهاجرين على خلفية التفجير. وتوجـه أوغلو إلـى المجمع الرئاسـي بأنقرة، للمشاركة فـي اجتمـاع أمني برئاسـة الرئيس رجب طيب أردوغان. إلى ذلك، جـددت تركيا أمس دعوتها لإقامة «منطقة آمنة» في الأراضي السورية لتشمل هـذه المرة مدينـة اعزاز التي تقصفهـا منذ عـدة ايام لمنع الميليشيات الكردية السورية من السـيطرة عليها. وجددت ألمانيا بدورهـا دعمها لإقامة هذه المنطقـة وهو ما رفضته روسيا، مشيرة الى انه يجب أن يحظـى بموافقة الحكومة السورية والأمم المتحدة. وقال نائب رئيس الـوزراء التركي يالتشـين آقدوغان في مقابلة لتلفزيون خبـر «نريد اقامة منطقة آمنة بعمق 10 كلم داخل سورية تشمل اعزاز». وأضاف ان «هذه المنطقة يجب أن تكون خالية من الاشتباكات».

وعلى الأرض ذكرت مصادر عسـكرية أمـس ان الجيش التركي أرسل 15 ألف عسكري على الحدود مع سـورية من أجـل «تعزيز الأمـن وضبط الحدود».

رجال الإطفاء وعربات الاسعاف في موقع الانفجار الذي هز وسط أنقره امس (أ.ف.ب)

صاحب السمو عزى الرئيس التركي في ضحايا التفجير: عمل إرهابي آثم أودى بحياة الأبرياء الآمنين

بعث صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد ببرقية تعزية إلى الرئيس رجب طيب أردوغان رئيس الجمهورية التركية الصديقة أعرب فيها سموه عن خالص تعازيه وصادق مواساته بضحايا التفجير الذي استهدف عربات لنقل الجنود في وسط العاصمة أنقرة والذي أسفر عن سقوط عدد من الضحايا والمصابين، سائلا سموه المولى عز وجل أن يتغمد ضحايا هذا العمل الإرهابي الآثم بواسع رحمته ومغفرته وأن يمن على المصابين بسرعة الشفاء والعافية، مؤكدا سموه استنكار الكويت وإدانتها الشديدة لهذا العمل الإرهابي الآثم الذي أودى بحياة الأبرياء الآمنين وزعزعة أمن واستقرار البلد الصديق.

وبعث سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد وسمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر المبارك ببرقيتي تعزية مماثلتين.

السفير الذويخ: جميع الكويتيين في أنقرة بخير

أنقرة ـ كونا: أكد عميد السلك الديبلوماسي سفيرنا لدى تركيا عبدالله الذويخ أمس سلامة جميع المواطنين الكويتيين بالعاصمة أنقرة وذلك على خلفية التفجير الذي وقع قرب مبان حكومية وعسكرية. وقال الذويخ لـ «كونا» ان السفارة لم تتلق اي اتصال بتعرض مواطن كويتي لأي مكروه، مناشدا الرعايا الكويتيين اخذ الحيطة والحذر والابتعاد عن موقع الحادث.

واضاف ان السفارة شكلت غرفة عمليات للتواصل وتلقي الاتصالات من المواطنين الكويتيين على رقم الطوارئ في السفارة بأنقرة (00905331648479).

خبر.. وتحليل

تزايد الانتقادات لواشنطن بسبب تخليها عن دورها القيادي في النزاع السوري

واشنطن ـ أ.ف.ب: تواجه الولايات المتحدة انتقادات متزايدة بسبب عدم توليها دورا قياديا في النزاع السوري الذي يشهد تصعيدا ميدانيا ويتجه الى مزيد من التدويل، في وقت تقف فيه الإدارة الأميركية عاجزة عن منع حليفتها تركيا من قصف الأكراد السوريين او حتى وقف الضربات الروسية المستمرة منذ 4 أشهر لدعم النظام السوري.

وبالنسبة لمنتقديه، فإن الرئيس الاميركي باراك أوباما أخطأ برفضه التدخل بشكل كبير في سورية، مفضلا تطبيق وعده الانتخابي في العام 2008 حرفيا، ويقضي بسحب الولايات المتحدة من نزاعات الشرق الأوسط بعد تجربة العراق الكارثية وتركيز سياسته على منطقة آسيا ـ المحيط الهادئ التي أصبحت تشكل أولوية في السياسة الخارجية الأميركية.

وصدرت الانتقادات الأشد ضد واشنطن من باريس، «أقدم حليفة» للولايات المتحدة التي لم يرقها أبدا عدول أوباما في صيف 2013 في اللحظة الأخيرة عن ضرب نظام الرئيس السوري بشار الأسد، كما هدد سابقا في حال ثبوت استخدامه الأسلحة الكيماوية.

وذكر وزير الخارجية الفرنسي السابق لوران فابيوس في حديث مع إذاعة «أوروبا 1» انه «في أغسطس 2013، استخدم بشار الأسد أسلحة كيميائية، وقال الرئيس أوباما: «في حال استخدام أسلحة كيميائية فسيكون ذلك خطا احمر»، وتم تجاوز الخط الأحمر بدون حصول اي رد فعل».

وأضاف الوزير السابق «حين يكتب التاريخ، سيعتبر ذلك منعطفا ليس فقط في أزمة الشرق الأوسط وانما ايضا بالنسبة لأوكرانيا والقرم والعالم»، معبرا عن أسفه لـ «الالتباس» في مواقف الأميركيين وعدم «التزامهم بشكل قوي جدا» في النزاع السوري.

ماذا سيقول المؤرخون؟

وفي واشنطن ايضا، ترتفع أصوات متزايدة ضد الإدانات الشكلية للديبلوماسية الأميركية، إذ اكتفت وزارة الخارجية الأميركية قبل أيام بالتنديد «بوحشية نظام الأسد»، وشككت في «رغبة روسيا في وقفها» أو وقف غاراتها ضد المدنيين والمعارضة المعتدلة.

وقال جوناثان شانزر من مؤسسة الدفاع عن الديموقراطيات في تغريدة على تويتر ان «مؤرخين سيفتحون في احد الأيام محفوظاتنا وسيتساءلون عما نعتقد اننا أنجزناه بمثل هذه التصريحات».

لكن الإدارة الأميركية ترفض هذه الانتقادات، وتؤكد ان التحالف العسكري الذي تقوده منذ 18 شهرا ويضم 65 دولة نفذ آلاف الغارات ضد تنظيم داعش في سورية والعراق.

كما تقول ان وزير الخارجية الأميركي جون كيري المعروف بتفاؤله وتشكيكه في التدخلات العسكرية في الخارج، قاد عملية ديبلوماسية أفضت الى إعلان اتفاق بين 20 قوة عالمية وإقليمية ليل 11 ـ 12 فبراير حول وقف «الأعمال العدائية» في سورية مع فتح ممرات إنسانية، في إشارة الى اجتماع ميونيخ الاسبوع الماضي.

لكن هذه الهدنة تبدو يوما بعد يوم بعيدة المنال مع تكثيف حملة الضربات الجوية الروسية في شمال سورية واستهدافها جميع الفصائل المعارضة. وأضيف الى ذلك أخيرا دخول تركيا على الخط بقصفها لمواقع الفصائل الكردية المدعومة من روسيا ما ينذر باحتمال نشوب مواجهة مباشرة بين القوتين، وهو ما تبدو الولايات المتحدة عاجزة عن وقفه.

وردا على سؤال عما إذا كان يشعر بأن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «خدعه» بعدما كثفت موسكو الغارات الجوية التي تشنها دعما لقوات النظام السوري في هجوم واسع النطاق بدأ منذ اسبوعين في حلب، قال اوباما «الامر ليس مسابقة بيني وبين بوتين».

وحذر ايضا من احتمال ان تكون موسكو قد غرقت في «مستنقع» يستنزف مواردها المالية والعسكرية حين بدأت في 30 سبتمبر بشن غارات جوية في سورية.

ونددت واشنطن «بأقوى العبارات» بقصف مستشفيات ومدارس، في غارات يرجح انها روسية. ودانت ايضا القصف التركي على أكراد سورية ما يثير توترا في العلاقات بين انقرة وموسكو ويلقي بثقله على التحالف التركي ـ الأميركي.

«إفلاس أخلاقي»

ومن البديهي القول ان واشنطن تجد نفسها في احد أصعب المواقف السياسية. فهي حليفة انقرة ضمن حلف شمال الأطلسي والتحالف ضد داعش لكنها تدعم ايضا وحدات حماية الشعب الكردية التابعة لحزب الاتحاد الديموقراطي وهو الذراع السوري لحزب العمال الكردستاني الذي تصفه واشنطن وتركيا بأنه منظمة إرهابية. وهو ما زاد من حدة الخلاف بين واشنطن وحليفتها أنقرة، التي لا يبدو أنها اقتنعت بالتبريرات الاميركية لدعمها لهذه الميليشيات الكـردية بحجـة استخدامهـا فـي الحـرب ضـد داعش.

كما ان الولايات المتحدة شريكة روسيا نظريا في جهود ايجاد حل ديبلوماسي وسياسي في سورية، وتجلى ذلك عبر اتفاق ميونيخ.

لكن بالنسبة لجوزف بحوت من مؤسسة كارنيغي فإن الشرق الاوسط «يجني العواقب المريرة» لعدم التدخل الاميركي في سورية.

وقال ان أوباما «لم يعد يملك سلطة على تركيا وتصريحاته تعتبر بمنزلة ضوء اخضر جديد للروس».

وندد السيناتور الجمهوري جون ماكين، احد اشد منتقدي أوباما، ايضا «بديبلوماسية (روسية) تخدم عدوانا عسكريا وتقوم إدارة أوباما للأسف بتشجيعه».

وكتب الباحثان مايكل اينياتييف وليون فايسلتييه في مقالة لمعهد بروكينغز ان ذلك يصل الى «حد إفلاس أخلاقي للسياسة الأميركية والغربية في سورية».

موسكو تؤكد بدء «وقف إطلاق النار» في سورية.. و«البنتاغون»: إنه امتحان لروسيا

عواصـم ـ وكالات: أعلنـت الخارجيـة الروسـية أمـس أن مسـؤولين من الجيشين الروسي والأميركي سيشاركون يوم غد في أول اجتماع لمجموعة عمل لمناقشة تنفيذ اتفاق لوقف إطلاق النار في سورية، الذي تم التوصل اليه في مؤتمر ميونيخ قبل أسبوع.

ونقلت وكالة إنترفاكس للأنباء عن غينادي غاتيلوف، نائب وزير الخارجية الروسـي قوله «تنفيذ الاتفـاق الذي تم التوصل إليه في ميونيخ بشأن حل سلمي في سورية بدأبالفعل». وأضاف أن فرض منطقة حظر طيران في سورية مستحيل دون موافقة النظام السوري والأمم المتحدة. وعندما طلب منه التعليق على اقتراح ألماني بفرض منطقة حظر طيران فوق سورية رد بقوله «لا يمكن أن يتخذ أي قرار بفرض مناطق حظر جـوي دون موافقة الدولة المضيفة وقرار من مجلس الأمن الدولي». من جهتها، أكدت وزارة الدفاع الاميركية «البنتاغون» أمس الأول، انها سترد «ان دعت الحاجة» في حال تم انتهاك الاتفاق على وقف الاعمال العدائية في سورية، معتبرة انه «امتحان» لروسيا.

ولم يحدد المسؤول الاعلامي في البنتاغون بيتر كوك طبيعة الرد لكنه اكد ان مخالفة الاتفاق المبرم في ميونيخ ستدخل في الاعتبار عند اتخاذ قرارات عسكرية. وقال كوك في لقاء صحافي في وزارة الدفاع الاميركية «سنراقب عن كثب من يحترمه ومن لا يفعل، وسـنكون قادرين على الكشف عن أي انتهاك لاتفاق وقف الاعمال العدائية والرد ان دعت الحاجة». إلى ذلك، قال المتحدث باسم القصر الرئاسـي الروسي «الكرملين» ديميتري بيسكوف أمس إنه يختلف مع الرئيس الأميركي باراك أوباما الذي قال «إن روسيا تخاطر بتوريط نفسها والانزلاق في مستنقع بسورية». وذكر بيسكوف الصحافيين، حسبما نقلت وكالة أنباء «تاس» الروسية، بتصريحات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين المتكررة حول العملية العسكرية الروسية في سـورية، حيث أكد أنها تتوقف على مصالح روسـيا الخاصة وحماية أمنها مع الوضع في الاعتبار أن هناك مواطنين روسيين في صفوف تنظيم «داعش» ممن تعرضوا للعصف الذهني بواسطة الإرهابيين الذين من الممكن أن يأتوا إلى مناطقنا في أي وقت ويجلبوا معهم الإرهاب إلى هناك».

وأوضح بيسـكوف أن هدف موسـكو هو توفير المسـاعدات لقوات النظام السـوري بناء على طلب السلطات الشرعية في البلاد، مضيفا أن المناقشات حول «مستنقع» بسورية ليست على صواب.

وأكد المتحدث باسـم الرئاسة الروسـية أن «هناك هدفا محددا، والعمل جار، وبالفعل تحققت نتائج معينة، والأمور تسير بطريقة ثابتة وواضحة وشفافة». وكان بيسكوف يـرد على أوباما الـذي قال خلال اجتماع مع زعماء دول منطقة جنوب شرق آسـيا في ولاية كاليفورنيا الأميركية أمس الأول بأن التدخل الروسي لدعم النظام السوري ليست دليلا على قوة كبيرة، بل إنها برهان على ضعف موقف الرئيس السوري بشار الأسـد. وأشار أوباما إلى أن روسيا لاتزال تخاطر بتوريط نفسها في «مسـتنقع» بسورية، مضيفا «نعم، تمتلك روسيا جيشا كبيرا. وبشكل واضح، فإن مجموعة من المعارضة السورية لن تكون قادرة على التنافس مع معدات ثاني أقوى جيش في العالم»، حسب قوله.

عناصر الدفاع المدني يسحبون طفلا من بين انقاض مبنى دمر في غارة يعتقد انها روسية في حلب (أ.ف.ب)

الأمم المتحدة: 50 ألف سوري بلا مأوى

عمان ـ أ.ف.ب: قالت الامم المتحدة في بيان أمس ان نحو سـبعين ألف سوري فروا من منازلهم خلال الاشهر الثلاثة الماضية إثر تكثيف العمليات العسكرية في جنوب سورية بدعم جوي مباشر من روسيا، محذرة من ان قرابة خمسين ألفا منهم باتوا من دون مأوى. ونقل البيان عن إدوارد كالون المنسق المقيم للأمم المتحدة ومنسق الشؤون الإنسانية في الاردن، قوله ان «تكثيف القصف المدفعي والجوي في جنوب سورية على مدى الأشهر الثلاثة الماضية أدى الى تشـريد عدد ضخم مـن المدنيين». وأوضح كالون ان «حوالي سبعين ألفا فروا من منازلهم وتعرض كثيرون للتشريد للمرة الثانية أو الثالثة في سـعيهم للوصول إلى مناطق آمنة». وحذر من ان «حوالي خمسين ألف شخص من أولئك الأفراد سيبقون دون مأوى في ظل الظروف الجوية القاسية وبرد الشتاء القارس».

قوافل مساعدات أممية إلى المناطق المحاصرة ودمشق تحمل بشدة على ديمستورا

دمشـق ـ أ. ف. ب: توزعـت قافلة مسـاعدات ضخمة علـى عدة مناطـق محاصرة برعايـة الأمم المتحدة في سورية أمس، بعد ساعات على توجيه دمشق انتقادات إلى الموفد الأممي إلى سورية ستافان ديمستورا وتشكيكها بمصداقيته.

وقالت تقارير إعلامية إن قافلة من 35 شـاحنة للهلال الأحمر دخلت إلى بلدة مضايا المحاصرة في ريف دمشق أمس بالتزامن مع توجه قافلة إلى بلدتي الفوعة وكفريا المحاصرتين من الفصائـل المقاتلة المعارضة للنظام في محافظة إدلب، حسـبما قال مصدر في الهلال الأحمر السوري لوكالة فرانس برس . وانطلقت القوافل الأخرى المتجهة إلى ريف دمشـق حيـث المناطق المحاصرة من قوات النظـام القريبة من العاصمة، على التوالي لاحقا من دمشق. وشاهدت مراسلة فرانس برس 14 شاحنة متوسـطة الحجم عليها شعار الهلال الأحمر السوري، وخمس شاحنات ضخمة أخرى محملة بالمساعدات، وقد تجمعت بالقرب من مقر وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) في دمشق، النقطة التي يفترض أن تنطلق منها. وأشارت إلى وجود أكثر من 25 متطوعا من الهلال الأحمر السـوري بالقرب من سيارة إسعاف وخمس سيارات تابعة للهلال الأحمر، ينتظرون مرافقة قافلة المساعدات.

وقال عضو الفريق الإعلامـي في الهلال الأحمر مهند الأسـدي لـ«فرانس بـرس» إن الشـاحنات محملة بـ «أغذية عالية الطاقـة وحصص غذائية وطحين وأدوية متنوعة».

وستتوزع الشاحنات، «عشرون منها على كفريا والفوعة وحوالي 35 على مضايا والزبداني (ريف دمشق) ونحو 40 إلى معضمية الشام» قرب العاصمة.

وكانت الأمم المتحدة أعلنت بعد لقاء بين المبعوث الدولي بوزير الخارجية السوري وليد المعلم، أن الحكومة السورية وافقت على دخول مساعدات إلى سبع مناطق محاصرة، هي: دير الـزور والفوعة وكفريـا ومضايا والزبداني ومعضمية الشام وكفر بطنا في ريف دمشق.

وتخضع اجزاء من مدينة دير الزور لحصار من جانب تنظيم داعش وأجزاء أخرى بيد النظام. ولم تحدد الأمم المتحدة كيفية الوصول إليها.

ويشكل دخول مساعدات إلى المناطق المحاصرة "اختبارا" للحكومة السورية، بحسب ما ذكر ديمستورا، ما استدعى ردا قويا عليه من وزارة الخارجية السورية.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية إن "الحكومة السورية لا تسمح لستافان ديمستورا ولا لأي كان أن يتحدث عن اختبار جدية سورية في أي موضوع كان"، مضيفا: "لسنا بانتظار أحد أن يذكرنا بواجباتنا تجاه شعبنا".

وأضاف "الحقيقة أن الحكومة السـورية هي التي باتت بحاجة لاختبار صدقية المبعوث الأممي".

مـن جهتها، قالت صحيفة "الوطـن" القريبة من النظام السـوري إن "زيارة ديمستورا لم تحمل أي جديد"، بل إنها "قد تكون إعلامية فقط ومن أجل الإعلان عن إطلاق قوافل المسـاعدات، في حين أن هذه القوافل لم تتوقف منذ أشهر".

وقالت الصحيفة إن "زيارة ديمستورا لم تحمل أي جديد حتى في الحديث عـن وقف الأعمال العدائية، ولم يكن لديه أي تصور حول كيفية وآلية تحقيق ذلك".